كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مفاهيم الوعي الانتخابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعداد

أ.د/ فايزة أحمد أحمد السيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية بأسيوط جامعة اسيوط

د/ مها كمال حفني

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية بأسيوط جامعة اسيوط

محمد ممدوح حسين عبد الحافظ

معيد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بأسيوط جامعة اسيوط

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد العاشر – جزء ثانى- أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة :

تؤكد النظريات التربوية الحديثة على أن التعلم يحدث من خلال مشاركة الآخرين ، وأن تفاعل التلاميذ مع أقرانهم الأكثر معرفة يؤثر في طريقة تفكيرهم ، وتفسيرهم للمواقف المختلفة ، وهذه كلها أشكال متنوعة من الدعم التعليمي ، وقد قدمت فكرة الدعامات التعليمية منذ عام ١٩٥٠على يد عالم النفس الأمريكي " Jerome Bruner" عندما قدم مفهوم Scaffolding ليشير إلى عمليات تعليم الأطفال النطق والتحدث من خلال المساعدة والدعم من قبل الأباء .

ويعد Vygotsky أول من أشار إلى أهمية تقديم دعامات التعلم للمتعلمين في سياق اجتماعي ثقافي في نظريته البنائية الاجتماعية ، على اعتبار أن التعلم هو محصلة التفاعلات الاجتماعية والثقافية التي تحدث بين المعلمين والمتعلمين أو أقرانهم الأكثر خبرة أو نضجاً منهم ، فالنمو المعرفي وفقاً للنظرية لا يحدث إلا بالتفاعل بين المتعلمين أو أقرانهم الأكثر خبرة أونضجاً منهم ، فالنمو المعرفي وفقاً للنظرية يحدث بالتفاعل بين المتعلمين وبين من هم أقدر منهم كالمعلمين والأقران المتفوقين الذين يعملون كموجهين يمدونهم بالتوجيهات والمساعدات ، ومع مرور الوقت يتم السماح للمتعلمين بتقليل الاعتماد على المساعدات ، ونقل المسئولية إليهم تدريجياً في التعلم حتى يتم الاعتماد على النفس والاستغناء عن تلك الدعامات . (محمد خلاف ، ٢٠١٦)

وتنشق من هذه النظرية عدة إستراتيجيات تعليمية تهتم ببناء المعرفة وخطوات اكتسابها، وتعد إستراتيجية السقالات التعليمية إحدى تلك الإستراتيجيات ، وهي عبارة عن إجراءات تدعيمية يختارها المعلم بما يسمح للمتعلم بإنجاز مهمته بنجاح ؛ حيث يبدأ المعلم أولاً بتكوين فكرة عامة بما يعرفه التلميذ ، ثم يبدأ في البناء عليه وتقديم الدعم والمساندة اللازمة لتقليل الفجوة بين متطلبات المهمة ومستوى المهارة لدى المتعلم .(Webster,2011,59))

ولهذا يمكن القول إن السقالات التعليمية هي ما يقوم به المعلم ويراه مناسباً لدعم المتعلم ؛ بحيث يكون قادراً على المضي في عملية التعلم بنفسه .

وقد ظهرت إستراتيجية السقالات التعليمية ؛ لتدعيم عملية التعلم لدى المتعلمين ، ولهذا تسمى بالدعامات التعليمية ، حيث يحاول المتعلم ببناء معرفته بنفسه أولاً ثم يبحث عن من ييسر له أو يدعمه في عملية التعلم من أجل حل مشكلة ما ، أو القيام بنشاط ، أو إشراكه في موقف تعليمي قصير ليعود المتعلم ليكمل تعلمه بنفسه ، ولأنها تركز على الدعم المؤقت ولذا سميت بالسقالات التعليمية .(غسان قطيط ، ٢٠١٣)

أي أن المتعلم لديه مستويان للنمو العقلي : مستوى توظيف العقل للتعلم من قبل الفرد نفسه ، ومستوى توظيف العقل للتعلم بمساعدة الأخرين كالمعلم أو الزملاء المتفوقين .

وتأخذ السقالات التعليمية عدة أشكال كالتفاعل بين من هم أكثر خبرة(المعلم– الأقران) وتحديد حجم المساعدة المقدمة من البالغين أثناء تفاعلهم مع التلاميذ من خلال تشخيص مستوى فهمهم ومهاراتهم ، وتقديم المساعدة في الوقت المناسب ، وتقديم مساعدة متدرجة ومؤقتة من قبل الأكثر خبرة وذلك لتحويل المسئولية من الأكثر خبرة (المعلم – الأقران) إلى المتعلم . (محمد حجازى، ٢٠١٨) ، (محمد خلاف ، ٢٠١٦)

مما سبق يمكن القول أن استخدام إستراتيجيات حديثة ومن بينها السقالات التعليمية يمكن أن تساعد على تنمية المفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي

وأضافت دراسة (المرادني مختار وعزمي جاد ، ٢٠١٠، ٢٥٦) والتي أكدت على ضرورة عبور الفجوة بين ما يعرفه المتعلم وما يسعى لمعرفته ؛ لتقليل التقليد المعرفي المتضمن في بعض مهام التعلم .

كما أن دراسة (Shin ,2010,80)توصلت إلى استخدام السقالات التعليمية كإمتداد للنظرية البنائية وإحدى تطبيقاتها في أنها تقدم المساعدة الوقتية التي يحتاجها المتعلم وتوصلت إلى أنه يمكن اكتساب بعض المهارات والقدرات التي تمكنه وتؤهله أن يواصل بقية تعلمه منفرداً.

بينما دراسة (محمد حمادة ، ٢٠١١، ١٦٣) وهدفت إلى بيان فاعلية استخدام السقالات التعليمية في تنمية التفكير التأملي وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة والمواد التعليمية التى تراعي إمكانيات وميول التلاميذ وتتوافق مع استعدادتهم وخلفيتهم المعرفية .

بالإضافة إلى دراسة (مصطفى السحت ، ٢٠١٦، ٢٨) والتي توصلت إلى التعرف على فعالية إستراتيجية السقالات التعليمية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وذلك من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية

كما أن دراسة(حمادة عبدالجواد ،٢٠١٣) والتى تناولت أثر استخدام استراتيجية السقالات التعليمية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي وتوصلت الدراسة إلي أن تنوع أشكال السقالات التعليمية مما يتيح الفرصة للمعلم للتعامل مع احتياجات كل تلميذ وخاصة عند تدريس التاريخ بما يساعد علي تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي .

دراسة (صلاح أبوزيد ، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى مدى استخدام السقالات التعليمية ودمجها مع الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية المفاهيم الجغرافية والتي توصلت إلى هذا الدمج للإستراتيجيتان تساعد على التفاعل النشط بين التلاميذ في مناخ تعليمي اجتماعي تعمل على إيجاده بين التلاميذ بعضهم بعضا من جهة ، وبينهم وبين معلميهم من جهة أخرى .

ومن بين هذه المهارات التي من الممكن تنميتها من خلال إستراتيجية السقالات التعليمية مفاهيم الوعي الانتخابي وخاصة أن عدم معرفة المفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي وغيابها عن المتعلمين يؤثر سلباً على فكر المتعلمين مستقبلاً وعدم مشاركتهم في إدارة العملية السياسية واختيار من يمثلونهم في الانتخابات من أجل خدمة المجتمع ولذا ينبغي الاهتمام بتنمية المفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي لدى المتعلمين لما في ذلك من نفع يعود على المجتمع كله .

حيث أشار (غريب عوض ، ٢٠٠٧، ٤) أن الانتخابات تعد أحد آليات النظام الديمقراطي المهمة ومن ثم ينبغي تنمية المفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي في ضوء آليات ونظام ديمقراطي يسوده النزاهة٠ وأضاف (رضا عبد الستار ، ٢٠٠٠، ٩) في دراسته والتي أكدت على ضرورة توفير درجة كافية من الوعي الانتخابي لدى أفراد المجتمع ؛ ليتمكنوا من اختيار نوابهم ويكون مناط سلطتهم مراقبة الحكومة وتوجيهها لما فيه مصلحة الشعب ، كما أضافت دراسة (آلان ابراموتز Alan Abramiwitz,2017,894) والتي أوردت أهم العوامل التي تؤثر في الوعي الانتخابي

وتتمثل هذه العوامل في الآراء والمواقف والسلوكيات المتنوعة للمرشحين في مختلف المجالات هذا إلى جانب الصورة الذاتية للمرشحين والتي تتكون في أذهان الناخبين وكذلك التغييرات في الظروف الاقتصادية لأفراد المجتمع ، والوضع الاقتصادي للناخبين ، هذا إلى جانب تركيز وسائل الإعلام على قضايا اجتماعية أو اقتصادية معينة تؤدي إلى سلوك تصويتي نحو مرشح دون آخر وفقاً لبرنامجه الاقتصادي المقدم .

ولقد حدث تحول كبير في دول العالم نحو التوجه للوعي الانتخابي والديمقراطية ، فكلما زادت التوعية الانتخابية زادت المشاركة في العملية الانتخابية فالتوعية والثقافة الانتخابية تشجعا المتعلمين على صنع قرار مستقل فيما يتعلق باختيار المرشحين ، والقدرة على المشاركة في صنع القرار، ولقد كفل القانون والدستور والأعراف والمواثيق الدولية ومنها الدستور المصري في القانون رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٤ قانون مباشرة الحقوق السياسية ففي مادته الأولى نص على " على كل مصري ومصرية بلغ ثماني عشرة سنة ميلادية أن يباشر بنفسه الحقوق السياسية منها إبداء الرأي في كل استفتاء ينص عليه الدستور، المشاركة في انتخاب رئيس الجمهورية ، وأعضاء مجلس النواب، وأعضاء المجالس المحلية٠(الجريدة الرسمية الوقائع المصرية ،٢٠١٤)

وأشار (محمد أحمد ، ٢٠١١) إلى أن الوعى الانتخابي هو سلوك يتشكل في ضوء منظومة تتشكل من قيم ومعارف المتعلمين وإدراكهم لمصالحهم .مما يؤكد على ضرورة تنمية المفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي حتى يستطيع الفرد أن يمارس حقوقه في مجتمعه وذلك لابد وأن يبدأ من المدرسة .

حيث توجد علاقة وثيقة بين فهم المفاهيم المتصلة بالتجربة الانتخابية داخل المدرسة وممارسة التلاميذ للانتخابات العامة مستقبلاً ؛ وبذلك يصبح الاهتمام بتنمية المفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي لدى المتعلمين من أهم معايير تقدم المجتمعات وبناء جيل مستقبلي واع بما يدور حوله من أحداث ، كما أن الاهتمام بالمتعلمين هو في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، وأن إعداد المتعلمين وتربيتهم وتوعيتهم انتخابياً بصورة سليمة يؤدي إلى تحصينهم وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي ، واستكمال البناء الديمقراطي لمعرفة المزايا والعيوب والاختيار على أسس منطقية٠

مشكلة البحث

- يسعى تدريس التاريخ الي تنمية مفاهيم الوعي الانتخابي إلا أن الاهتمام به لم يكن علي المستوي المطلوب ، فيبقى التعليم نظرياً قائماً على الحفظ والاستظهار حيث أكدت دراسة (السعيد الجندي ، ٢٠٠٦) ، ودراسة (Opouhou,2009,317) ، على ضرورة تنمية مفاهيم الوعي الانتخابي لدي المتعلمين ، كذلك توصلت تلك الدراسات الي أن هناك عزوفاً بين المتعلمين عن المشاركة في انتخابات الفصل ومن ثم تكوين فكر عام ومبدأ يرسخ في الأذهان وهو العزوف عن المشاركة في العملية الانتخابية الذي يكون في المقام الأول نتيجة ضعف الفهم لمفاهيم الوعي الانتخابي ٠
- كما أكدت دراسة (السيد الزغبي ، ٢٠٠٤) ، و دراسة أجرتها (جريدة الاتحاد الأردنية ٢٠١٨) على غياب الفهم الصحيح لمفاهيم الوعي الانتخابي لدى الناخبين والذي من أهم من أسبابه عدم فهم الهدف من العملية الانتخابية ، كما أرجعت الدراستان السبب في ذلك إلى أن الطرق المستخدمة في تدريس التاريخ طرق تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار .
- كما تم إجراء استطلاع للتأكد من مدى توفر مفاهيم الوعي الانتخابي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، حيث تم تطبيق علي مجموعة بلغ عددها(٣٥) تلميذاً ، كما هو موضح بالجدول التالي **جدول (١):**

جدول (١)

المفهوم	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخطأ	النسبة المئوية الاجابات الصحيحة	النسبة المئوية الاجابات الخطأ
انتخابات	١٣	٢٢	%٣٧	%٦٣
فرز	٢٠	١٥	%٥٧	%٤٣
تصويت	١٥	٢٠	%٤٣	%٥٧
صوت صحيح	١٨	١٧	%٥١	%٤٩
صوت باطل	١٠	٢٥	%٢٨	%٧٢

يتضح من الجدول السابق أن هناك ضعف في بعض مفاهيم الوعي الانتخابي لدى المجموعة الاستطلاعية التي تم تطبيق تجربة البحث الاستطلاعية عليها .

ومن ثم يمكن القول أن مفاهيم الوعي الانتخابي رغم أهميتها فهي ضعيفة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وربما يرجع ذلك إلى الطريقة المستخدمة في التدريس والتي تعتمد في معظمها على التلقين مما يدعو إلى إجراء هذه الدراسة والتي تتحدد مشكلتها في وجود ضعف في مستوى فهم تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمفاهيم الوعي الانتخابي وهذا يرجع إلى الطريقة المستخدمة في التدريس مما يدعو إلى استخدام طرق حديثة تعتمد على فعالية المتعلم ومشاركته في عملية التعلم .

سؤال البحث :

ما فاعلية استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مفاهيم الوعي الانتخابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

هدف البحث :

هدف البحث إلى :

بيان أثر استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التاريخ ؛ لتنمية بعض مفاهيم الوعي الانتخابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي من خلال الدراسة التي تم إجرائها أنه قد يسهم في التالي :

١-قدم البحث قائمة ببعض مفاهيم الوعي الانتخابي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد تفيد في تخصصات أخرى .
٢-يمكن أن يسترشد بها مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بضرورة أن يتضمن المنهج مفاهيم الوعي الانتخابي وذلك في بعض مراحل التعليم المتعددة .
٣-قدم البحث اختبار لبعض مفاهيم الوعي الانتخابي للصف الثاني الإعدادي يمكن الإفادة منه في تقويم تعلم التلاميذ في مواد أخرى .
٤-تقديم دليل المعلم لوحدة الخلفاء الراشدين ويتضمن نماذج من أنشطة تدريسية متنوعة قائمة على السقالات التعليمية لتنمية بعض مفاهيم الوعي الانتخابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؛ يمكن أن يسترشد بها المعلمون في تدريس وحدات دراسية أخرى

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث الحالي على :.

- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة محب أيوب الإعدادية للبنين التابعة لإدارة منفلوط التعليمية تقسم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة .
- وحدة الخلفاء الراشدين من محتوى التاريخ للصف الثاني الإعدادي معدة وفق إستراتيجية السقالات التعليمية وفي ضوء قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي

مواد البحث وأدواته :

- قائمة ببعض مفاهيم الوعي الانتخابي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- دليل المعلم للوحدة المعدة وفقاً لإستراتيجية السقالات التعليمية وفي ضوء قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي
- أوراق عمل التلاميذ متضمنة لبعض الأنشطة المعدة وفق لبعض مفاهيم الوعي الانتخابي وفقاً لإستراتيجية السقالات التعليمية وفي ضوء قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي
- اختبار لبعض مفاهيم الوعي الانتخابي

مصطلحات البحث :

السقالات التعليمية : تعرف بأنها :" الدعم والمساعدة التي يحصل عليها المتعلم من خلال التفاعل مع الخبراء أو المدرسين أو الزملاء ، أو أنها " الدعم والمساعدة المؤقتة التي يحتاج لها المتعلم أثناء عملية بناء المعرفة والتي يتم إزالتها عندما تتقدم عملية البناء وتصبح قادرة على دعم نفسها ".(محمد المولى ، ٤٤,٢٠١٧)كما تعرف بانها " المساعدة التعليمية التي يقدمها المعلم أو الأقران الأكثر مهارة للمتعلم ؛ ليعبر الفجوة بين مستواه الحالي في المهارة والمستوى المطلوب تحقيقه ، وتستخدم لوصف أساليب التعلم المتنوعة المستخدمة في أنشطة التعلم التي تعكس مواقف تعلم حقيقية " .(Shin ,2010,82)

وتعرف إجرائياً : بأنها " خطة أو إطار يحدد من خلاله الدعم والمساعدات المؤقتة المقدمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي أثناء تفاعلهم مع معلمي التاريخ أو زملائهم الأكثر خبرة أو الأكثر تفوقاً منهم لبناء المعرفة التاريخية ، بما يساعدهم على اكتساب وتنمية العديد من مفاهيم الوعي الانتخابي .

الوعي الانتخابي : يعرف بأنه " نتائج مالدى الفرد من وعي سياسي يؤهله للمشاركة الإيجابية في الحياة السياسية داخل مجتمعه من خلال ممارسته لحق التصويت الانتخابي في ضوء الثقافة السياسية السائدة في المجتمع " بمعنى المعرفة الكافية بكيفية اختيار الأفضل من المرشحين والحرص على تطبيق هذه المعرفة عملياً بالتصويت ٠ (سونيا قزامل ، ٢٠١٥، ٥٠)

ويعرف إجرائياً في هذا البحث " قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على فهم واستيعاب حقوقهم وواجباتهم الانتخابية كالمحافظة على الإدلاء بأصواتهم بكل أمانة ، وحرية التصويت في اختيار أفضل الأفراد بشكل سليم بما يحقق طموحاتهم ورغباتهم مستقبلاً ".

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي في اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

اجراءات البحث :

دراسة مشكلة البحث أهميتها وخطوات دراستها :

- إعداد قائمة ببعض مفاهيم الوعي الانتخابي التي تناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم .
- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة الخلفاء الراشدين وفق خطوات إستراتيجية السقالات التعليمية في ضوء قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي بحيث تشمل أهداف الوحدة ، والوسائل ، والأنشطة ، وطرق التدريس ، والتقويم . وعرضهما على المحكمين وتعديلهما في ضوء آرائهم .
- إعداد كراسة الأنشطة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي المعدة في ضوء إستراتيجية السقالات التعليمية وفي ضوء قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي.
- إعداد اختبار لبعض مفاهيم الوعي الانتخابي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وعرضه على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم
- الدراسة الاستطلاعية لاختبار مفاهيم الوعي الانتخابي للتأكد من صدقه وثباته ، وحساب الزمن ، وحساب معاملات السهولة والصعوبة ، ومعامل التمييز والتوصل لصورته النهائية .
- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تقسم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من مدرسة محب أيوب الإعدادية بنين التابعة لإدارة منفلوط التعليمية محل إقامة الباحث .
- تطبيق اختبار لبعض مفاهيم الوعي الانتخابي على مجموعتي البحث قبلياً .
- تدريس وحدة الخلفاء الراشدين باستخدام السقالات التعليمية للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة .
- تطبيق اختبار لبعض مفاهيم الوعي الانتخابي على مجموعتي البحث بعدياً
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها .
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البعض .

الإطار النظري للبحث

أولاً – إستراتيجية السقالات التعليمية :

تعد إستراتيجية السقالات التعليمية إحدى التطبيقات التربوية للنظرية البنائية للتعلم وتعد هذه الاستراتيجية تطبيقاً لنظرية ليفجوتسكي ومفهومه عن منطقة النمو االوشيك (Zone proixmal Development) ويمكن تحديد مستوى بناء المعرفة عند فيجوتسكي حيث بدأ بالمستوى الاجتماعى إذ تتوفر المساعدة والمساندة من الأكثر قدرة وهم (المعلم ،والاقران ،والوالدين) ثم تتحول المساعدة بالتدريج إلى مساعدة المتعلم لذاته ،إذ يتوافر فى هذه المرحلة الحديث المتمركز حول منطقة النمو الوشيك حيث يستخدم المتعلم اللغة والإشارات التى يستخدمها الأكثر قدرة فى أداء المهمة ،ليتحكم بنفسه فى أدائها ،ثم ينشأ الحديث الداخلى المتمركز حول الذات ليصبح حديثاً داخلياً لدى المتعلم ومن ناحية اخرى يصبح الياً فى أداء المهمة .(Pahl,c,2002,46)

ولقد وضح (Leong،bodrova،1995,3)مستويات بناء المعرفة عند فيجوتسكى كما يلي جدول (٢) :

جدول (٢)

منطقة النمو الفعلية	مستوى النمو الممكن	منطقة النمو الوشيك ZPD	مستوى النمو الحقيقى ZAD
مايستطيع أن يؤديه الطالب بدون مساعدة	الأكثر قدرة يعملون على توفير المساعدة والمساندة لتعلم خبرات جديدة .	تحول تقديم المساعدة من الأكثر قدرة إلى المساعدة الذاتية من خلال الدعائم .	الالية فى أداء المهمة المتعلمة (مستوى الضبط الذاتى)

وظهر مفهوم السقالات التعليمية لأول مرة من خلال وود براون Wood Brune وروس Rose فى عام ١٩٧٦، والتى كان هدفها التوصل إلى دور المعلم فى جعل المتعلم المبتدئ أوالطفل لديه القدرة الواسعة على حل المشكلات التى تتفوق على قدراته الفردية (قطامى ،٢٠٠٥،٣٦٨)

وهذا يؤكد على فكرتين مهمتين ذات علاقة بالبعد الاجتماعى للتعلم هما : فكرة الدعائم التعليمية ،وفكرة النمو التقريبى .(زيتون ،٢٠٠٣،٨٥)

وأوضح فيجوتسكى من خلال النظرية الاجتماعية التي قدمها أن المتعلم لا يتعلم بصورة مستقلة ومنفصلة عن الاخرين بل بفاعلية ومشاركة مع المتعلمين الاخرين الأكثر معرفة وقدرة فى التأثير فى طريقة تفكيرهم وتفسيرهم للمواقف المختلفة ،والذى يتم من خلال أنماط ودعامات تجعل المتعلم قادراً على حل المشكلات التى يواجهها (فيجوتسكى ،٢٠٠٤،١٥).

ووفق نظرية فيجوتسكي ظهر ما يسمى بمنطقة النمو الوشيك وهو مصطلح يشير للمسافة بين مايمكن للشخص أن يقوم به بمساعدة أوبدون مساعدة ،كما أن مصطلح النمو الوشيك يشير إلى أن المساعدة المقدمة هى على مسافة قريبة من المتعلم ،وتقوم على أساس القدرات الموجودة لديه (Cole،2001,39).وفيما يلي تفصيل لمصطلح النمو الوشيك لما لها من أهمية في هذا البحث .

تنشأ منطقة النمو الوشيك على أربع مراحل أساسية وهى :

المرحلة الأولى – الأداء المساعد من الاخرين الأكثر قدرة :

يعتمد المتعلمون في هذه المرحلة على الأقران الأكثر قدرة على أداء مهمة قبل الانشغال بها وادائها بمفردهم ، وهنا يتوقف كم ونوع المساعدة التى تقدم للمتعلم على عمره وطبيعة المهمة المكلف بها مما يؤدي إلى إتساع نشاط منطقة النمو الوشيك .

المرحلة الثانية– الأداء المساعد الذاتى :

وفى هذه المرحلة ينتقل المتعلم إلى معرفة المسئوليات، والتى أصبحت قاسماً مشتركاً بينه وبين أقرانه الأكثر قدرة فاصبح الآن بإمكان المتعلم السيطرة عليها كاملة بمفرده ، فالنشاط الذى يتطلب إنجازه بمساعدة الاخرين يمكن أن ينجزه بمفرده ، وأنماط النشاط التى مارسها المتعلم لحل المشكلة والتى كانت قائمة على التفاعل بينه وبين الاخرين أصبحت بينه وبين نفسه ، وبذلك يستطيع المتعلم إنجاز المهمة بدون مساعدة مع مراعاة أنه لم يكن قد تم تطوير أداءه بشكل كامل

المرحلة الثالثة – يتطور الأداء ويصبح تلقائياً :

وفى هذه المرحلة ينتقل المتعلم إلى مرحلة متطورة حيث يستطيع أداء مهمة بشكل كامل وبدون مساعدة ، وذلك لأن المساعدة فى هذا الوقت تعد معرقلة ، فالأداء هنا لم يعد يطور بل يتطور وقد وصفه فيجوتسكى بثمار التطوير(Fruits of Development) ووصفه ايضاً بأنه (Fossilized) دلالة على ثباته وبعده عن التغيير بفعل القوى العقلية والاجتماعية .

وهذا بالإضافة إلى إزالة تلقائية الأداء يؤدى إلى العودة للخلف من خلال منطقة النمو الوشيك وإن عملية التعلم عند الأفراد تتكون من هذه الخطوات المنظمة لمنطقة النمو الوشيك ، والانتقال من مساعدة الاخرين إلى مساعدة الذات وبتكرار هذه الخطوات مرة تلو الاخرى تنمو قدرات جديدة عند الفرد ، وعندما ينتهى الفرد من امتلاك المهارة وتتطور قدرته على أدائها بيسر وسهولة ،يستطيع أن يعود مرة أخرى لامتلاك مهارة جديدة وهكذا تستمر دورة منطقة النمو الوشيك لامتلاك المهارات واكتساب المعرفة .(94، 1978، Vygotski)

ويضف (682–621pp1999، Shepardson) مجموعة من العوامل المؤثرة فى منطقة النمو الوشيك والتي تخص عمليتى التعليم والتعلم وهذه العوامل كما يلي :

١- طبيعة التفاعل الاجتماعى للمعلم والمتعلم ، و دور الأدوات النفسية (وظفت الأدوات النفسية كأداة لرؤية المفهوم من وجهة نظر المتعلم لتمده بطرق المعرفة) والفنية وهى ادوات تمد المتعلم بكيفية الحصول على المعرفة فى عمليتى التعليم والتعلم .
٢- دور التفاعلات الاجتماعية كوسيط لتغير تفكير المتعلم ، والدور المتبادل بين المفاهيم اليومية والعلمية.

ويؤكد (Raymond ،2000) أنه عند غياب الخبرات التعليمية والارشادية والتفاعل الاجتماعى فإن التعلم والتطور يواجه معوقات جمة .

ثانياً- مفهوم استراتيجية السقالات التعليمية :

السقالات Scaffolding مصطلح مجازى مأخوذ من عملية البناء ،حيث أن السقالات تبنى حول المبنى لتسهيل عملية البناء أو لإصلاح ،أما فى التربية فقد ابتكرت السقالات لتدعيم عملية التعلم لدى الأطفال وهى بذلك تقام بواسطة المعلم لتسهيل عملية التعلم لدى تلاميذه ،وقد أكد برسيلى (Pressely،2002) أن مصطلح السقالات التعليمية المستخدم فى عملية التعلم ،قد تم استعاراته من عملية البناء (ففى هذه العملية تستخدم السقالات لدعم بناء جديد تحت الإنشاء لايستطيع الوقوف بمفرده) وإذا ماتم البناء وعندما يستطيع المبنى أن يقف بمفرده ، يتم إزالة السقالات وهذا مايحدث فى التفاعلات المساعدة بين المعلم والمتعلم ،فالمعلم يراقب المتعلم بحرص ويزوده بالمدخلات التعليمية الكافية التى تتيح له التقدم نحو تحقيق الهدف التعليمى ، وبذلك يقدم المعلم المساعدة فقط عندما يحتاج لها المتعلم ، فإذا ماستجاب المتعلم بسرعة قلت التوجيهات ، وإذا واجه المتعلم تعثراً فى أداء المهمة كلما زادت المساعدة .

وتعرف إستراتيجية السقالات التعليمية بأنها "مجموعة من الإجراءات التدريسية يستخدمها المعلم فى شكل مجموعة من المثيرات الفعالة يتم انتقاؤها من خبرات الحياة اليومية ،ومن الكتاب المدرسي ،والخبرات السابقة للتلاميذ ، ومهارات التفكير والتأمل ، وتقدم للمتعلم كسقالات أوسنادات تعليمية مؤقتة وقابلة للتعديل تساعده على عبور الفجوة بين مايعرف ومايسعى لمعرفته ،وإلى الاندماج والمشاركة فى مهارات تسير فى تزايد مستمر ،والتعامل مع المواقف المختلفة بهدف الوصول إلى النتيجة المرغوبة والنحقق منها إلى أن يصبح متعلماً مستقلاً (السيد ،٢٠١٣، ٧٧)

بينما عرفها (Dabbagh،2005،38) أنها الدعم المقدم للمتعلمين لإشراكهم فى الأنشطة التى لايستطيعون الوصول إليها دون مساعدة الاخرين .في حين عرفها الشهري (٢٠١٥ ، ١٨١) بأنها :عبارة عن طريقة تعليمية معدة وفقاً للنظرية البنائية لطبيعة المعرفة ، وعملية بناء مستمرة ونشطة تقوم على الدعم المعرفى المؤقت لطالبة المرحلة المتوسطة مما يساعدها فى إيجاد تراكيب معرفية جديدة أو إعادة بناء منظومتها المعرفية اعتماداً على ماسبق من دعم .بينما يضيف أمين (٢٠٠٨ ، ٩) بأنها : مجموعة من المثيرات التى يقدمها المعلم للتلميذ حتى يشخص موقف التعلم بشكل يساعده على الاندماج بنفسه واختيار الإجراءات المناسبة للتعامل مع المواقف بهدف الوصول إلى النتيجة المرغوبة والنحقق منها .

ومما سبق يمكن القول أن :

- سقالات التعلم لايفترض تقديمها طول فترة التعلم ، بل يعتمد استخدامها حسب حاجة المتعلم إليها دون إفراط أوتفريط .
- سقالات التعلم يقتصر استخدامها فى مساعدة المتعلم على اجتياز مواقف التعلم التى يصعب اجتيازها أوإتمامها دون مساعدة ،أو اكتساب مهارات يصعب اكتسابها من دونها .
- تزود المتعلم بتوجيهات واضحة تمكنه من معرفة مايجب القيام به خطوة خطوة حتى يتحقق الهدف المرجو كما توضح للمتعلم الغرض من عملية التعلم ،ممايساعده فى بناء واكتشاف المعرفة الجديدة بنفسه ولنفسه معتمداً على مالديه من معرفة سابقة .
- سقالات التعلم لاتقتصر على إنجاز مهمة فحسب بل تساعد على انتقاله إلى مهام اخرى .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف إستراتيجية السقالات التعليمية اجرائياً بأنها : استراتيجية يستخدمها المعلم لمساعدة المتعلم ،ويتم ذلك فى شكل مجموعة من المثيرات الفعالة يتم انتقائها من خبرات الحياة اليومية ،ومن الكتاب المدرسي ،والخبرات السابقة للتلاميذ ،ومهارات التفكير والتأمل وتقدم للمتعلم كسقالات أوسنادات تعليمية مؤقتة وقابلة للتعديل تساعده على عبور الفجوة بين مايعرفه ومايسعى لمعرفته ،وإلى الاندماج والمشاركة فى مهارات تسير فى تزايد مستمر ،والتعامل مع المواقف المختلفة بهدف الوصول إلى النتيجة المرغوبة والتحقق منها إلى أن يصبح متعلماً مستقلاً.

ثالثاً – أهداف إستراتيجية السقالات التعليمية :

حدد جرين فيلد(Green Field ,1999,pp92-98) أهداف السقالات التعليمية فيمايلى :

- إمداد المتعلمين بالدعم اللازم لمساعدتهم فى إنجاز مهماتهم التعليمية .
- توظف الأدوات والإستراتيجيات المختلفة التى تسهل وتيسر الوصول إلى مستوى الإتقان فى التعلم .
- تعمل على توسيع مجال التعلم وتحويله من الصورة التقليدية الالية إلى الصورة العملية البنائية .
- تمكن المتعلمين من إنجاز مهامهم على أعلى درجة من الجودة .
- تعمل على تشخيص الحاجات التعليمية وتحديد الأدوات والوسائل والإستراتيجيات التى يمكن أن تساعد فى تحقيق الإشباع .
- كما أن إستراتيجية السقالات التعليمية تعمل على إتاحة الفرصة للمتعلم لتنمية مهاراته العقلية ،وقدراته الخاصة ، ومن أهمها القدرة على الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة ومواجهة المشكلات المعقدة ، استخلاص نتائج جديدة لحل المشكلات، تقويم الحقائق والمعلومات بشكل نقدى ، الدعم المؤقت للمتعلم أثناء التعلم بمساعدة الاخرين ،ومن ثم يترك لكى يكمل تعلمه لذاته منفرداً معتمداً على قدراته الذاتية . (Nwosu,Azih,2011,37-64)

فيما يضيف (Singapore,2009) أن السقالات التعليمية يمكن أن تحقق أربعة مجالات أساسية :

اكتساب المعرفة وتطبيقها بالبحث ،الفرز، التصنيف ،فهم البيانات ،إدراك العلاقات ،التطبيق ونقل المعرفة ، التعاون والعمل مع الاخرين ، و التواصل فى المعرفة والأفكار ، بالإضافة الي التعلم المستقل بالتخطيط ومراقبة العمل الخاص ،ومعرفة متى يجب طلب المساعدة .

في حين أكد مارش (47-2003,42, March) أن أهداف السقالات التعليمية تتلخص فى الاتى :

- تعمل السقالات التعليمية على تنفيذ المهام التعليمية المستهدفة والقيام بأدوارهم فى المنظومة التعليمية .
- تحول المتعلم من الأسلوب التقليدى فى التعلم الذى يتلقى فيه درس تعليمى ثم ينتقل إلى اخر بطريقة الية إلى موقف تعليمى حى يقوم فيه المتعلم بمهام عملية .
- يقدم المعلم الدعم والمساندة والمساعدة للمتعلم عندما يلاقى صعوبات ،ويواجه مشكلات فيعمل المعلم على مساندته ودعمه للوصول إلى الحل الصحيح لها .
- تقديم المعلم سقالات بنائية تساعد المتعلم على بناء معرفته والوصول إلى مستوى الإتقان فى التعلم من خلال تقليل الفجوة بين مايعرفه ومايجب أن يعرفه ،وينجزه من مهام تعليمية ، وهذا يضمن التفاعل الإيجابى فى بيئة التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة على أعلى درجة من الجودة

ومما سبق يمكن القول بأن إستراتيجية السقالات التعليمية يمكن أن تحقق عدة أهداف تربوية ومنها أنها تعمل على :

- إتاحة الفرصة للمتعلم لحل المشكلات معتمداً على قدراته الذاتية ومااكتسبه من خبرات حياتية من خلال المساعدة التى تقدم من قبل المعلم ، و زيادة ثقة المتعلم بنفسه ، وربط المفاهيم والأفكار مع بعضها البعض ، وبقاء اثر التعلم فترة اطول، وتبادل الخبرات بين المتعلمين ومن ثم خلق الفرصة للعمل الجماعى والعمل بروح الفريق .

رابعاً –أدوات إستراتيجية السقالات التعليمية لدعم التعلم

يحتاج كثير من المتعلمين إلى تعلم مهارات فهم واستيعاب المحتوى العلمى ،بطريقة مناسبة وصنع معني لما يقرؤونه ، بالإضافة إلى أن التلاميذ بحاجة إلي تعليم يهتم ببناء التغيرات الإدراكية الواعية لفهم الظواهر العلمية ،فمن الضرورى وجود كلمات وأدوات ربط من أجل مساعدتهم لفهم المحتوى العلمى ،وقد بينها (Simons ,Ertmer,2006,p92) فيما يلي :

الأدوات المساعدة ومنها :

- التلميحات التى تتعلق بالتأمل والتفكير ،وهى غالباً ماتكون تلميحات محسوسة ، واستخدام أداة الكروت التعليمية ، واستخدام التلميحات اللفظية ، اولأنشطة المساعدة مثل استخدام الكمبيوتر كشريك للمعلم وكذلك استخدام الوسائل التعليمية والمجسمات والنماذج.

كما أشار (lipscomb ,swanson,west,2004) أن هناك أدوات مختلفة يمكن استخدامها لتسهيل تعلم المتعلمين بواسطة السقالات التعليمية وهي كالتالي :

- تجزئة المهمة إلى أجزاء سهلة التنفيذ ، و استخدام عمليات التفكير لأداء مهمة ، والتعلم التعاونى الذى يعتمد على فريق العمل والحور بين النظائر

كما أضافت كل من (أمنية الجندى ونعيمة حسن ،٢٠٠٤، ٦٩٩) أن المساعدة التى يقدمها المعلم كنوع من أنواع السقالات التعليمية من الممكن أن تكون في شكلين وهما :

أ) أدوات تعليمية مساعدة (Scaffolding tools) وتشمل :

- نلميحات التفكير والتأمل وهى تلميحات محسوسة مثل(متى – كيف – لماذا –أين – ماذا)
- الأنشطة المساندة وتشمل على استخدام الوسائط المتعددة والكمبيوتر والمجسمات وغيرها من الوسائل التعليمية ، وتلميحات التنظيم الذاتى والتفكير بصوت مرتفع .

ب) إستراتيجيات معرفية (Scaffolding strategies) وتشير إلي استخدام المعلم الإستراتيجيات المناسبة للتلاميذ مثل :

(النمذجة –التجسير– الإرشاد – المتشابهات – طرح الاسئلة – التعليم التعاونى – الكلمات المفتاحية – التنبؤ وحل المشكلات – التلخيص للموضوع المقروء)

مزايا إستراتيجية السقالات التعليمية:

استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية يزيد من قدرة معظم التلاميذ على التفاعل والانخراط في بيئة تعليمية محفزة على الإبداع مع بناء معرفة متوالدة وتطويرها وقد بين (Doering,2007,p51) مزايا إستراتيجية السقالات التعليمية ومنها :

- تعرف التلميذ علي المعلومات والمفاهيم الجديدة .
- إعطاء التلميذ فرصة من التمييز والإبداع قبل الانتقال إلي مرحلة غير معروفة بالنسبة له.
- تقلل من الفشل والإحباط لدي التلاميذ وتساعد في إعطاء التلاميذ الحرية فى توظيف قدراتهم الإبداعية فى إطار معين من قبل المعلم لإتمام وإنجاز المهمات .
- تساعد التلاميذ علي الربط بين المعلومات السابقة والحديثة .

وأشارت حمودة (٢٠١٣ ، ٣١) أن هناك مجموعة من المميزات لاستخدام استراتيجية السقالات التعليمية وهى :

- أنها قائمة على أساس التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلم من جهة وبين المتعلمين وأقرانهم الأكثر خبرة من خلال الأنشطة التعاونية .
- يسهم التفكير بصوت مرتفع والذى وفرته استراتيجية السقالات التعليمية علي شرح وتلخيص وتفسير المفاهيم .

- لاتقتصر السقالات التعليمية على تقديم كم من المساعدة بل تعمل أيضاً على التأكيد على تحويل المساعدة المقدمة إلي المتعلم إلى الأداء المستقل والذاتي .
- تعمل علي ربط المفاهيم ببعضها البعض وذلك من خلال مراجعة المتطلبات السابقة واستخدام الدعائم المناسبة للطلاب .

إذن ومما سبق يمكن الوقوف على مميزات إستراتيجية السقالات التعليمية كما يلي:

- تعمل علي تنمية التفكير الإبداعى لدى المتعلمين .
- تشجع علي العمل الجماعى ومن ثم العمل بروح الفريق Team work ومن ثم اكتساب المهارات الاجتماعية .
- الربط بين خبرات المتعلمين وخلفياتهم السابقة بالمعلومات الحالية وبالتالي بقاء آثر التعلم.
- تعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم وتحمل المسؤلية ومن ثم الاعتماد علي النفس .
- تسهم السقالات التعليمية فى تحقيق اهداف التعلم الذاتى .
- التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم ومن ثم تجعل الموقف التعليمى أكثر إثارة وتشويق .
- تكسب التلميذ بعض مهارات الاكتشاف ويصبح لديه حصيلة من المفاهيم والمعلومات حول المادة العلمية

معوقات استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية في التدريس

علي الرغم من المميزات التى تتمع بها إستراتيجية السقالات التعليمية إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقف أمام تطبيقها بسهولة عند استخدامها فى التدريس ومنها :

١) تستغرق استراتيجية السقالات التعليمية كثير من الوقت الذى يقتطعه المعلم من وقت كل تلميذ من أجل الاستيعاب ، ويحتم علي المعلمين التخلي عن بعض السيطرة علي الصف من أجل إعطاء الحرية للتلاميذ لاكتشاف عالمهم الخاص .

٢)استخدام استراتيجية السقالات التعليمية يحتاج لمعلم متدرب بشكل جيد وذو كفاءة ومهارة عالية حتى يستطيع تطبيقها وإيجاد نشاطات فعالة يشارك فيها جميع التلاميذ .

٣) استحالة قدرة المعلم على مواجهة احتياجات جميع التلاميذ ،وشعور المعلم والتلاميذ بالملل بسبب تكرار المعلومات وعدم قدرة المعلم على توظيف جهده للتواصل مع كل تلميذ والاستماع إليه بمفرده (Shih ,2010,p98).

ويضيف حافظ (٢٠٠٦ ، ٣٢) معوقات أخرى لاستراتيجية السقالات التعليمية ومنها :

١- تحتاج إلي وقت طويل فى إعداده وتحضير دروس ذات وسائل ودعم لمواجهة احتياجات كل فرد علي حده .
٢- تحتاج لمعلم متدرب تدريباً جيداً لتنفيذ هذه الاستراتيجية .
٣- تحتاج لمعلم خبير بالإدارة الصفية ولديه القدرة علي ضبط الصف والسيطرة عليه .

كما ظهرت مشكلات أخرى آثناء تطبيق هذا البحث ومنها

١)أنها تحتاج إلي وقت طويل فى استخدامها .

٢)لا تتناسب مع الكثافة الطلابية فى الكثير من مدارسنا .

٣)المناهج الحالية المكدسة بالمعلومات لا يساعد بأي حال من الأحوال علي تنفيذها .

السقالات التعليمية وتدريس الدراسات الاجتماعية :

من خلال ما تم عرضه عن السقالات التعليمية امكن التوصل الي :

١) أن السقالات التعليمية فى إحدى خطواتها تتضمن المشاركة الجماعية لأداء المهمات المطلوبة من التلاميذ من أجل زيادة ورفع التحصيل ،الأمر الذى يؤدي إلي التفاعل وطرح الاسئلة والقضايا المرتبطة بحياة التلاميذ واهتمامهم مما ينمى لديهم العديد من مفاهيم الوعي الانتخابي.

٢)استخدام السقالات التعليمية فى تدريس الدراسات الاجتماعية يجعل المفاهيم ملموسة بحيث يستطيع التلاميذ رؤيتها أثناء عملية التفكير .

٣) تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام السقالات التعليمية يساعد علي الوصول إلي العلم واجعله متاحاً للمتعلمين .

٤)أعط دعماً اجتماعياً لجميع التلاميذ أثناء عمليتى التعليم والتعلم .

٥) تساعد السقالات التعليمية علي الدافعية للإنجاز عند تكليف المتعلمين وتحقق مبدأ التعلم ذو المعنى وتشجعهم علي إعطاء تفسيرات مختلفة (توليد الأفكار) (Davis,Linn,2000,167)

٦) تستقطب جهد التلميذ في التركيز علي موضوع الدرس .

٧)توجه التلاميذ إلي مصادر المعرفة ومصادر التعلم الجديدة .

٨) تعطى فرصة للتلاميذ بالتنبؤ بالتوقعات من خلال طرح الاسئلة .

٩) تساعد وتوضح الغرض من تعلم موضوع ما، ومتطلبات التعلم المطلوبة .

١٠)تكسب التلاميذ بعض مهارات الاكتشاف والابداع وبالاضافة إلي التحصيل المرتفع .

١١) تنمية مفاهيم الوعي الانتخابي .

١٢) تولد قوة دفع للتعلم وحماس لدي التلاميذ .

وهى بذلك تعد ذات فائدة وأهمية بالنسبة للمتعلمين عند تدريس الدراسات الاجتماعية .

كما اتفق كل من (Larkin ,2002,87-88)، (Lipscomb,Swanson,West,2004,89) (علي وجود أطر عمل لاستراتيجية السقالات التعليمية وخاصة معلمي الدراسات الاجتماعية وهى كالتالي :

- التزام التلاميذ بالمهام المنوطة بهم ، من خلال عدد من الطرق والوسائل ،حيث يمكن للتلاميذ اتخاذ القرار مما يضمن استمرار المتعلمين وذلك ينمى بقاء أثر التعلم.
- توضيح الهدف من المهمة المكلف بها التلميذ ولماذا يقومون بمثل هذه المهمة وهذا دور وهذا هو الدور الذى تقوم به السقالات التعليمية عند استخدامها فى التدريس .
- البدء بما يستطيع أن يقوم به التلاميذ ،حيث أن التلاميذ يحتاجون إلي معرفة نقاط قوتهم ، إلي القيام بالمهام التى يمكن اداؤها بالقليل من المساعدة أوبدونها .
- استقلالية وذاتية المتعلمين عند قيامهم بأداء مهامهم ،وذلك من خلال خلق الرغبة لديهم فى التعلم .
- تزيد من كفاءة المتعلمين عند أداء العمل والتركيز عليه ، فإن جوانب الخلل تتضاءل وتتلاشي ،عما كان عليه في بداية المهمة ،ومن ثم يزداد الوقت المخصص لأداء المهمة مع زيادة الكفاءة .
- تعمل السقالات التعليمية كقوة دفع حيث أنه من خلال عمليات الدعم يساعد التلاميذ علي قضاء وقت أقل فى البحث ،وأكثر فى التعلم والاكتشاف مما يؤدى بهم إلي التعلم بصورة أسرع .

ويمكن القول أن توفر المستوى المناسب فى بيئة التعلم يمثل تحدياً للمعلمين ،فالطلاب بحاجة إلي مستويات وأنواع مختلفة من الدعم لدفعهم إلي اكتساب المعرفة وتنمية مهارات التفكير التاريخى ومن ثم يساعدهم علي التعلم الفعال .

وبالنظر إلي واقع تدريس التاريخ فى مدارسنا وفى ظل المناهج التقليدية نجد أن الاهتمام الأكبر موجه إلي الجانب المعرفى القائم علي التلقين والحفظ دون تنمية أي من مفاهيم الوعى الانتخابي ،بل لم يعط أي اهتمام لأسلوب تعلم التلميذ حتى يصبح التعلم ذا معنى دون استخدام إستراتيجيات حديثة فى التعليم حيث تنصب مهمة التعليم تنصب علي المعلم ويبقى المتعلم مستمع سلبي غير فعال .وتأتي السقالات التعليمية كإحدى إستراتيجيات البنائية لتؤكد على إيجابية المتعلم ودوره النشط وخاصة عند تدريس التاريخ .

مراحل استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية فى التدريس :

استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية تتطلب التعرف على المعارف والخبرات السابقة للتلاميذ ،واستخدامها لجعل محتوى الدرس الجديد داخل منطقة النمو الوشيك ،وعلى هذا فالسقالات التعليمية قد تكون غير ذات فائدة ،إذا كان التلاميذ لا يمتلكون بعض المعارف الأساسية الخاصة بالمادة العلمية ،فيبدأ المعلم أولاً بما يعرفه المتعلم ثم البناء عليه .

ومن خلال ما جاء فى الكثير من الدراسات والأدبيات التي تحدثت عن استراتيجية السقالات التعليمية ومراحل تطبيقها ،ومنها دراسة (الجندي وحسن ، ٢٠٠٤ ، ٧٠٢)، قطامى ،٢٠٠٥ ، ٣٦٩) أن تطبيق استراتيجية السقالات التعليمية في التدريس يتم وفق الخطوات التالية

١- قبل الدرس (التهيئة)

وفيها يتم التعرف على الخلفية المعرفية السابقة للتلميذ حول موضوع الدرس وربطها بالمعلومات الحالية وذلك عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بموضوع الدرس

٢- تقديمالنموذج التدريسى الجيد:Present the New cognitivestrategy

ويتم تقديم النموذج التدريس للتلميذ كالتالي

- استخدام التلميحات والدلالات والتساؤلات .
- كتابة قائمة بالخطوات التى سوف تتبع فى النموذج .
- تقديم نموذج لتعليم المهارات العقلية والعملية المستهدفة .
- التفكير بصوت عال عند اختيار أحد الأفكار .

٣-الممارسة الجماعية الموجهة لمحتوى علمي ومهام متنوعة :

- يعمل التلميذ مع رفيقه ثم فى مجموعات صغيرة .
- يشترك المعلم مع تلاميذه فى تدريس تبادلى .
- ممارسة مجموعة التلاميذ للمهام والأنشطة تحت إشراف المعلم .
- توجيه التلاميذ لطرح الاسئلة وكذلك التساؤل الذاتي عند أداء المهمة .
- ملاحظة ورصد ومتابعة اخطاء التلاميذ والعمل الفوري على تصحيحها .
- البدء باستخدام المواد والأفكار البسيطة ثم الصعبة تدريجياً .
- استخدام بعض التلميحات والكلمات المساعدة مثل (السبب وذلك حتى ،وهذه النتيجة) لإكمال المهمة (أنا بحاجة إلي .....) أوكيفية طرح السؤال .

٣-إعطاء التغذية الراجعة :

- يعطى المعلم تغذية راجعة مصححة لدى التلاميذ Corrective Feed back.
- إتاحة الفرصة للتلميذ لاستخدام المراجعة الذاتية Self Checking
- إعادة تقويم النموذج التدريسي الصحيح عند الحاجة .
- يستخدم المعلم قوائم التصحيح Check List والتى تتضمن جميع خطوات أداء المهمة .
- مساعدة التلميذ فى تقويم عمله بنماذج معدة سابقاً.
- يقدم المعلم نماذج من الخبرات الناجحة السابقة .

٤-زيادة مسئوليات التلميذ : Increase Student Responsibility وهذه تتطلب من المعلم :

- مراجعة أداء التلميذ والتحقق من وصوله لدرجة إتقان التعلم حتى تحقق إستراتيجية السقالات التعليمية الغرض المطلوب منها في عملية التدريس.
- العمل علي إلغاء الدعم المقدم للتلميذ تدريجياً.
- الزيادة التدريجية فى تعقيد المعلومات والمعرفة وصعوبتها .
- يراجع المعلم أداء كل تلميذ حتى يتقن أداء جميع المهام المكلف بها .

- يلغى المعلم جميع النماذج والتلميحات السابقة بمجرد بدء التلميذ تحمل مسئولية إكمال المهمة .
- يعزز المعلم ممارسة التلميذ لجميع خطوات إنجاز المهمة .

وهذه الخطوة تعمل على ربط إجراءات أداء المهمة والعمليات المرتبطة بها ببعضها البعض .

٥- إعطاء ممارسة مستقلة لكل تلميذ:Provide Independent Practice

- يعطى المعلم فرصة للتلاميذ لممارسة التعلم بطريقة مكثفة وشاملة .
- يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى ومثال جديد (جوانب إثرائية للموضوع)

ويضيف الصعيدي (٢٠١٤، ٢٢) أن تنفيذ إستراتيجية السقالات التعليمية في عملية التدريس يتم وفق الخطوات التالية :

- التمهيد : حيث يقوم المعلم بإختيار نوع مناسب لسقالات التعلم من صوت وصورة وأشكال ورسومات مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية .
- المشاركة والدعم : حيث تصمم إستراتيجية السقالات التعليمية بشكل مرن بحيث يستطيع المتعلم إستدعاء ما لديه من معلومات ذات صلة بموضوع الدرس وذلك عند الحاجة إليها .
- المناقشة البناءة : حيث يقدم للمتعلم سقالات تعليمية لتبسيط المهام المعقدة وتوضيح الخصائص الضرورية كي يستطيع التركيز على المفاهيم والحقائق والتعميمات الأساسية والضرورية واستبعاد ما هو غير ضروري ومساعدته على طرح أسئلة بناءة وتشجيعه على التفكير والتأمل .
- التغذية الراجعة العلاجية : يعطى للمتعلم أكثر من فرصة لإعادة الإجابات الخاطئة مع تقديم تغذية راجعة فورية علاجية لمعالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة .

وأضاف(زيتون ، ٢٠٠٣، ٥٦)أن إستراتيجية السقالات التعليمية وتنفيذها داخل الفصل يتم وفق الخطوات التالية :

١-فرز الأفكار التي بحوزة المتعلم وهي تعد نقطة انطلاق وبداية للفكر البنائي حيث يتم الكشف عن الخبرات السابقة للمتعلم ومشاعره ، وذلك عن طريق المقابلات الشخصية بين المعلم والمتعلم وتنسيق تلك الخبرات وتنظيمها في صورة أفكار ومفاهيم .

٢-معالجة المعلومات : حيث يحاول المتعلم من خلال ما تم تحليله للمظاهر الملاحظة حول الحدث وعليه أن يحدد أفضل تفسير ملائم عنه يمكنه من استخدامه في بناء معنى حول المعلومات الجديدة

٣-البحث عن معلومات : يتم البحث عن المعلومات من خلال التلميحات التي يقدمها المعلم للتلاميذ وتقدم هذه المعلومات في صورة مبسطة من أجل الوصول إلى الإجابة ؛إذ تمثل تلك المساعدات التي يقدمها المعلم كسقالة كما عبر عنها برونر وفيجوتسكي .

٤-السياق المجتمعي : تتخذ إستراتيجية السقالات التعليمية بين المعلم والتلميذ أشكالاً عدة منها التلميحات اللفظية أو البصرية أو استخدام الأفكار المماثلة في الذاكرة أو من خلال ملاحظة مظاهر الموقف .

ومما سبق يمكن القول لكي تحقق إستراتيجية السقالات التعليمية الهدف المرجو منها ولكي يقوم المعلم بدور فعال في تنفيذها أثناء عملية التدريس لابد من مراعاة الآتي :

- أن يكون المتعلم حاكماً بدلاً من أن يكون تابعاً لإرشادات الآخرين بمعنى أن يكون المتعلم ذاتياً ومستقلاً فى أداء المهام .
- لابد من توفير نماذج للاتصال الفعال يتم من خلاله تنظيم إكساب المتعلم أفعال وتعبيرات الأكثر خبرة (المعلم أوالأقران).
- يجب على معلم التاريخ الاستجابة الفورية لما يحاول المتعلم أن يؤديه .
- يجب أن تتناسب سقالات التعلم مع طبيعة ومجالات مادة التاريخ المستهدف تعلمها حتى يتحقق الغرض منها .
- علي معلم التاريخ أن يبدأ بالمهام والأنشطة المحببة للمتعلم والبسيطة والصغيرة ،ثم التدرج شيئاً فشيئاً.
- تهيئة بيئة التعلم وتقليل النواحى المعرفية بقدر الإمكان بحيث نساعد المتعلم علي استدعاء واستخدام المعلومات التى يعرفها للقيام بجزء كبير من مهمة التعلم المطلوبة (أي الربط بين المعرفة الجديدة والقديمة
- –يجب مراعاة الفروق الفردية فى عملية التدعيم والذى يعنى كم وشكل التدعيم الذى يحتاجه كل متعلم ليجاوز منطقة النمو الوشيك ، مع مراعاة تنوع احتياجات المتعلمين
- تستخدم السقالات فقط عندما تكون الحاجة إليها ضرورية ،فليس كل المهام المعقدة أوالكبيرة تحتاج دعم سقالات التعلم ،كما أن ليس كل المتعلمين بحاجة إلى سقالات التعلم.

ثانياً – مفاهيم الوعي الانتخابي

الوعي السياسي والانتخابات ومصادر تشكيل كل منهم لدي المتعلمين :

إن تشكيل الوعي السياسي لدي المتعلمين يعد خطوة أولي نحو الديمقراطية لأنه إذا ما تم تشكيل الوعي السياسي بالشكل السليم لوجدنا جيلاً من الشباب المتعلم الواعد المتفهم لكل ماتحويه العملية السياسية بما فيها الانتخابات ، ويمكن القول أن تشكيل الوعي السياسي والانتخابي تشترك فيه جميع مؤسسات الدولة وليس قاصراً علي المدرسة فحسب فلابد من البدء بحملة إعلامية من قبل وسائل الإعلام المحلية وعقد الندوات الإرشادية لحث جمهور المتعلمين علي ضرورة المشاركة في الانتخابات .

وبالنظر إلي المجتمع المصري تمثل المشاركة الانتخابية للمتعلمين ضرورة ملحة فرضها الواقع القائم . كي يتمكن المجتمع من صياغة ضمانات ومرتكزات النضج والتطور ومزيد من القدرة على مواكبة المستجدات والتطورات الداخلية والخارجية ومتابعتها والتحكم فيها لأن المشاركة في العملية الانتخابية لا تمنح ولاتورث ولكنها تمارس (أحمد فاروق ، ١,٢٠٠١)

وفي مقالة بجريدة الجمهورية بعنوان " الخبراء يطالبون بتنمية الوعي السياسي لطلاب المدارس : حيث أشارت المقالة إلى ضرورة تنمية الوعي السياسي لدي الطلاب من المراحل الأولي من خلال أفلام كرتونية تتناسب مع هذه المرحلة أو تحاكي شخصية يحبها الأطفال وتعريفهم بالرموز الوطنية . حيث قال (عاطف العوام) أن هناك محورين مهمين الأول الأنشطة والثاني الممارسة المتعلقة بممارسة تلك الأنشطة حيث لابد من تعويد الطلاب على مزاولة النشاط والاهتمام بالموضوعات العامة وإدخالها كجزء من الأنشطة المطلوبة للتلاميذ وضرب مثالاً بعمل نماذج محاكاة للمجالس النيابية المحلية والدولية مثل جامعة الدول العربية ومجلس الشعب ويشارك التلاميذ في الإعداد والتنفيذ بصفة خاصة في مرحلة الدراسة الثانوية التي يكون قد وصل فيها التلميذ درجة نضجه وأشار كذلك إلى أنه بالنسبة للمقررات الدراسية فطبيعي أن نعود إلى الاهتمام بمقرر الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بما يسهم في إعداد تلميذ واعي ويساهم أيضاً في بناء وجدان التلاميذ وتعويدهم على حب الوطن واحترام رمزه مثل النشيد والوطن ويعتاد التلميذ على تحية هذه الرموز يومياً بحيث ينمو محباً لوطنه منتمياً إليه مستعداً للمشاركة في أنشطة الحياة العامة والانتخابات (جريدة الجمهورية بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٨)

وتؤكد " كريستين زاهر": أن فكرة غرس الثقافة الانتخابية في نفوس وعقول طلاب التعليم الأساسي هي فكرة جيدة ولكنها تحتاج إلى خطوات تنفيذية تختلف من مرحلة التعليم الابتدائي عن التعليم الإعدادي حيث أن الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي سيكون من الصعب بالنسبة لهم تفهم معنى الانتخابات والفرق بين المرشح والناخب ووظائف مجلس الشعب والشورى وتلك الفترة يكون من الأفضل توصيل تلك المعلومات عبر أفلام كرتونية تتناسب مع المرحلة العقلية للتلاميذ ويمكن غرس الثقافة الانتخابية في عقول الطلاب في المرحلة الإعدادية عبر الاتحادات الطلابية ، حيث يكون الطالب أكثر قدرة على تلبية مصالحه واختيار القيادات الطلابية وكذلك من خلال حث الطلاب على متابعة الانتخابات عبر العديد من الطرق كجمع قصاصات الجرائد والصحف التي تتحدث عن الانتخابات ومعاركها السياسية ثم يقوم الطلاب بمناقشة الطلاب بما استوعبوه وأن الأنشطة التي يمارسها الطلاب خلال العام الدراسي تعد من أفضل الطرق لغرس الثقافة الانتخابية والتنشئة السياسية في عقول الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي موضحة أن الصحافة المدرسية والمسابقات الثقافية والفنية كفيلة بوجود كوادر طلابية مميزة وقادرة على ممارسة الحياة الانتخابية في المستقبل بشرط مصداقية هذه الأنشطة وهنا يبرز دور المعلم وهو الأساس في كل شئ في جميع مجالات التعليم فلابد من حسن اختيار المعلمين للمراحل الأولى لتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والمقررات القومية بحيث لا تتحول هذه المقررات إلى هامشية لا يهتم بها التلميذ ويركز فقط على المقررات العلمية وهذا خطأ كبير في تنمية شخصية الطالب.

(جريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٢/٥/٧)

مما سبق يتضح أن تنمية الوعي السياسي له أثره الواضح في تنمية مفاهيم الوعي الانتخابي لدى المتعلم مستقبلاً فالوعي السياسي يعد بمثابة الرباط الساند لأفراد المجتمع في مواجهته لواقعه الاجتماعي وتخليصه من مشاكله فهو قوة واستقرار المجتمع يعتمد في المقام الأول على وجود جيل من المتعلمين الواعين والمدركين لكل خبايا العملية الانتخابية .

وعلى هذا يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه " هو حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه وقدرته على التفهم والتحليل ، وهو عكس اللا يقظة أو السبات واللاوعي ويخلط كثير من الناس بين مفهومي السياسة وعلم السياسة ، فكلمة السياسة لغة تعني القيام على الشئ بما يصلحه ، وتعرف السياسة من منظور مطلق بأنها " فن حكم المدينة لما نعتبره نهاية عليا للمجتمع .(أحمد إبراهيم الجبير، ٢٠٠٠، ٢٠) .

ويشتمل الوعي السياسي على أربعة محددات رئيسية هي : (عبد الكريم بكارة ، ٢٠٠٠ ، ٩)

١-الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية .
٢-الإدراك النافذ للواقع الداخلي المحلي والخارجي الإقليمي والعالمي .
٣-الإحساس بالمسئولية والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية والإنسانية .
٤-الرغبة في التغيير مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والاجتماعية القيمية .

ويمكن القول أن تشكيل مفاهيم الوعي الانتخابي لدى المتعلمين تشترك فيه عدة قنوات وليست المدرسة فحسب (القنوات الشرعية لنقل ونشر الثقافة الانتخابية)

أولاً- الأسرة كقناة للوعي الانتخابي :

تعد الأسرة أحد القنوات الأساسية في عملية بناء وتنشئة مفاهيم الوعي الانتخابي وأن تأثيرها لا يتغير مهما كانت الكيفية التي تتم بها دراسة هذه الظاهرة ولكن تأثير الأسرة يبدو واضحاً بصفة عامة في كل المجتمعات التقليدية والمجتمعات المتقدمة المركبة والمتشابكة . وقيام الأسرة بدورها الأساسي في عملية تنشئة الوعي الانتخابي لدي ابنائها يستند على عاملين أساسين وهما :.

- سهولة وصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم ففي السنوات التكوينية المبكرة للفرد ، وتكاد الأسرة في الوصول إلى الأفراد ، وتؤكد بعض النظريات تكون الشخصية وتنمية وتطور الطفل والتنشئة على أن السنين الأولى المبكرة المهمة جداً في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية وفي تحديد الهوية الشخصية والاجتماعية .(ريتشارد داوسن ، ٢٠١٨، ١٥٤)
- قوة الروابط التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة تساعد على الأهمية النسبية في عملية تنشئة المصدر الأول للوعي السياسي ومن ثم الانتخابي ويعتمد ذلك على قوة ووحدة العلاقات الشخصية التي تربط بين أفراد الأسرة .

ثانياً– القيم الحزبية:

القيم التوافقية هي القيم التي يفترض أن تكون سائدة في المجتمع ككل مثل الثقة في نظام الحكم ، أما القيم الحزبية فهي تلك القيم التي تقسم المجتمع تجاه المواقف والسياسات ويفترض بصفة عامة أن المدرس سيعبر عن تأييده للقيم التوافقية ، حيث أصبح المدرسين يلعبون دوراً بارزاً في العملية الانتخابية والمدرس يؤثر كذلك على التطور السياسي والفكر الانتخابي لدي متعلميه من خلال تأسيس نوع من الثقافة التعليمية أو النظام الاجتماعي ونشر قيم ثقافية متعددة وفي نهاية العملية التعليمية التكوينية للوعي السياسي يتضح لنا ما يلي :

- الفرد الأكثر تعليماً أكثر ميلاً للمشاركة السياسية والمناقشات السياسية .
- الفرد الأكثر تعليماً أكثر ميلاً لأن يكون عضواً نشطاً في بعض المنظمات الإنسانية المنتجة وفي ثقته ببيئته الاجتماعية فالمواطن المتعلم يكسب اتجاهات يمكن نقلها للمحيط السياسي والإحساس بالمقدرة السياسية على المشاركة ويكون أكثر قدرة على المشاركة في العملية السياسية .

ثالثاً – وسائل الإعلام والاتصال والخبرات السياسية :

تلعب وسائل الإعلام في العصر الحديث دوراً مهماً في البناء ، وكمصدر أساسي للوعي السياسي وفي تغيير اتجاهات الرأي العام ، من وسائل الإعلام المعروفة هي المقروءة كالصحف والمجلات والصور والرسوم ، وكذلك المسموعة والمرئية . ولوسائل الإعلام تأثير في تشكيل التوجهات السياسية للأفراد المتعلمين وفي نقل المعلومات اليومية عن الأحداث السياسية المنقولة عن المؤسسات المنقولة عن المؤسسات الرسمية للدولة إلى المواطن ، ومدى تواصلها ونشاطها المساير لأداء الدولة مؤسساتها ، وهذا يؤثر في انغماس الفرد بوعي وتفاعله مع العملية السياسية ونتيجة للتقدم التقني في وسائل الإعلام والاتصال أصبحت تلك الوسائل مهمة في تشكيل وتكوين التوجهات السياسية ونقل المجتمعات نحو الحداثة والاندماج السياسي ، وبناء الوعي السياسي لكل الفئات العمرية في المجتمع والتأثير فيها وفي بناء التوافق السياسي وتنميته عندما لايكون موجوداً . ففي السابق كانت وسائل الإعلام أدوات ناقلة غير موجهة أما في العصر الراهن فهي موجهة ومؤثرة في خلق التوافق الاجتماعي السياسي ونقله . لقد أصبح من الواضح أن الإعلام والاتصال الجماهيري هو عملية اجتماعية بين شخص اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويشارك في نشاطات اجتماعية تعاونية ونقل رسائل سياسية وإثراء الوعي السياسي .(دوريس اية جربير ، ٢٠٠٠، ٢٧٧)

رابعاً – المناهج المدرسية ودورها في تشكيل مفاهيم الوعي الانتخابي :.

للمناهج الدراسية دوراً فاعلاً لتحقيق التربية السياسية وتنميتها في المجتمع ، عن طريق مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة لطلابها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي ، وبهذا فإن المنهج يعكس التفاعل بين الطالب والمعلم والبيئة المحلية وثقافة

المجتمع (خيري علي إبراهيم ، ١٩٨٥، ٢٤) ويسهم المنهج في عمليات التربية السياسية والوعي السياسي للطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية الرسمية ، التربية الوطنية ، والتاريخ بهدف المواطنة في كل الدول وذلك بتعريف المواطن بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه ، ثم فرض مشاعر الولاء القومي في نفسه ويترتب على ذلك تعلم التاريخ القومي تعزيز الإحساس بالتفاخر والهوية القومية وبهذا يكون للمناهج دوراً في تشكيل الوعي السياسي للطلاب عن طريق أنماط التربية السياسية والتي تتبلور في نمطين هما :

- **التلقين السياسي :**

ويقصد به تعليم الطلبة أيديولوجية معينة ترمي إلى تبرير ودعم نظام سياسي معين ، ولعل أوضح الأمثلة في ذلك مناهج التعليم في الاتحاد السوفيتي قبل ١٩٩١ والتي تهدف إلى غرس الايديولوجية السياسية لدى النشئ ، ويستمعون إلى استخدام وسائل الاتصال والعلاقات الشخصية في المدرسة لغرس أقصى مستوى ممكن من الولاء للنظام القائم في البلاد ، ولا يعتمد غالباً في الكشف عن الحقائق السياسية الأخرى . وبذلك تكون وظيفة التلقين في كثير من المجتمعات " تدعيم النسق والمحافظة عليه " غير أن فكرة التلقين والتنشئة السياسية داخل المدرسة تعتمد على قوة النظام السياسي مع غيره ، ولذا فهما لن يفيدا كثيراً في إضفاء الحيوية على النظام السياسي إذا كانت الهياكل السياسية ضعيفة وبذلك يفقد المنهج المدرسي إلى دوره في تشكيل الوعي .(محمد عبد الهادي ، ٢٠١٧، ٦٧)

- **تربية المواطنة :.**

- المواطنة ما هي إلا علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الثاني الحماية ، وأنها ذات جانبين الأول الحقوق السياسية التي تمنحها الدولة للشخص الطبيعي حين تستعين بارائه في وضع وتنفيذ السياسة ، والثاني التزامه بالاسهام الفعال لما يترتب على ذلك من نتائج . (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩، ٥٦)

خامساً – المعلم و تشكيل مفاهيم الوعي الانتخابي

دور المعلم في تشكيل الوعي السياسي " لا يكون موقف رجل سياسة ، بل موقف معلم سياسة وذلك من خلال تسيس التربية بمعنى التعامل معها كظاهرة اجتماعية تعبر عن اختيار سياسي تخضع للتناول العلمي فالمدرس الكفء يتناول موضوعات تربية الوعي والتي تسهم في تشكيله لدى الطلاب مثل :.

- أهداف بعض المنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع والتي يلعب فيها الوعي دوراً في نجاحها .
- التنظيمات والأنشطة المدرسية كحقل خصب في فهم ممارسة الحياة الديمقراطية على أساس من الوعي والمشاركة .

- تحقيق التعبئة السياسية للتلاميذ من خلال المناخ الاجتماعي الذي يسود الفصل الدراسي على أساس نوعية العلاقات التي يقيمها المعلم مع تلاميذه فالمعلم يقيم علاقته مع تلاميذه على أساس ديمقراطي يتمركز في تمتع التلاميذ بالحكم والضبط الذاتي للفصل الدراسي ، واشتراكهم في عمليات صنع القرار في مناخ يسمح بالتعبير الحر عن الآراء (Eastan and Demisy ,2018,22).

سادساً– الاعلام التربوي داخل المدرسة ودوره في تشكيل مفاهيم الوعي الانتخابي :

ينظر البعض إلى الإعلام بصفة عامة إلى أنه أداة تخدم النظام السياسي ويدخل في ذلك التوعية والتربية الوطنية ، والمناقشات السياسية والرقابة على أجهزة الدولة ، بالإضافة إلى أنه أداة قوية للضبط الاجتماعي .(محمد عبد القادر أحمد ، ١٩٨٢ ، ٤) أما الإعلام التربوي يقصد به " الطريقة التي يتم فيها تزويد الطلاب بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسمو بعواطفهم ومشاعرهم ، وترقى بمستواهم الثقافي والفكري ، وتنمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية . (عبد المنعم فهمي،١٩٨٧ ، ١١٤٣)

والعملية التربوية يتم تنفيذها بشكل أكثر فعالية بواسطة وسائل الإعلام والاتصالات التي تؤثر على جماهير الطلاب وجماهير الكبار التي أتمت حياتها الدراسية الرسمية فالاعلام التربوي عموماً ، والمدرسي على وجه الخصوص ، وسيلة تواصل اجتماعي جاذبة ، أصبحت وا قعاً ملموساً لدى المدارس الشاملة التي تكمل دائرة التعليم بأنشطة لا صفية تنمي في الطالب مهارات حياتية تعده لمواكبة كل جديد ينتظره ، وتستند مهام تفعيل ذلك إلى معلم يؤمن برسالته عن قناعة يربي في ناشئته حب الطموح ليكونوا جنوداً لأوطانهم غداً سلاحهم العلم والمعرفة ، بأساليب متطورة تتماشى ومتطلبات عصر التقنيات وعالم المعلومات بتناغم مستمر عبر المتاح من مفاهيم التربية، والمتوافر من دوافع تناسب طموح فئات وشرائح تتمتع بحس إعلامي تظهر بصماتها على المتعلمين ، وهم يتعاقبون على سلالم التعليم والتعلم بهمم وإقبال متسارعين

أولاً – وظائف الإعلام المدرسي :. للإعلام المدرسي وظيفتين وهما :

١) وظيفة نفسية :. وهو استغلال الطاقة الزائدة للتلاميذ بتوجيه النشاط نحو سلوك نافع بربطهم نفسياً بحالات ومواقف يجعلهم يزاولون أنشطتهم بعيداً عن الانفعالات

٢) وظيفة اجتماعية : في المجتمع المدرسي ، تنمو صداقة المتعلم مع أقرانه ، فيشيع بينهم التعاون والعمل بروح الفريق الواحد والثقة بالنفس ، فيتعلم احترام الأداب والقوانين .

ثانياً – مفهوم الإعلام المدرسي : هو نشاط كتابي أو شفهي يقوم به التلميذ داخل مدرسته من خلال أوجه عديدة مثل المجلة الحائطية ، والصحف الدورية . والنشرات والمطويات ، والأخبار المسوعة الإذاعة المدرسية والنشرات والمطويات . وهي كلها أنشطة ذات صلة بالمقررات الدراسية ، مما يجعلها أساسية في خدمة المناهج والمقررات الدراسية .

ثالثاً– أهداف الإعلام المدرسي :.

تتنوع أهداف الإعلام المدرسي بما يخدم مفاهيم الوعي الانتخابي لدى المتعلمين كالتالي :

- خدمة المناهج الدراسية و تكوين الرأي العام بين التلاميذ ، بتحويلهم إلى مجتمع ناقد وكاتب ومستمع ومتحدث فيطلب رأي التلميذ مثلاً حول قصة استمع إليها أو قرأها .
- التفاعل مع البيئة المحلية وكل مايدور بها من أحداث سياسية مما يسهم في تشكيل الوعي الانتخابي لدى المتعلمين .(دليل الصحافة المدرسية ، ٢٠٠٩)

ومما سبق يمكن القول أن هناك عدة قنوات للإعلام التربوي لها دور في تشكيل الوعي السياسي والانتخابي لدى الطلاب وهذه القنوات هي :

١) الصحافة التعليمية : تختلف الصحافة التعليمية بمفهومها الخاص عن الصحافة العامة ، رغم أن الأولى جزء من الثانية – لأنها تعني بالمدرسة والتلميذ وتهدف إلى تمييز الموهوبين من حملة الأقلام الصغيرة ، وتتعهدهم ليقوى هؤلاء على ترجمة ما يجيش في صدورهم بالقول، ثم بالقلم،أو الرسم ،ثم الاخراج والتعبير الصحفي ، وتكون على شكل صحفية الفصل ومجلة الحائط والصحف المدرسية المطبوعة . فالصحافة المدرسية لها دور فعال في تحقيق بعض الأهداف التربوية باعتبارها مصدراً للمعلومات،وتنمية المهارات الفكرية للطلاب.
٢) الإذاعة المدرسية :. تحتل الإذاعة المدرسية مكانة هامة في تشكيل الوعي السياسي والثقافة الانتخابية لدى المتعلمين بل أنها أهم وسيلة من وسائل نشر الوعي داخل المدرسة ، لأنها توجه التلاميذ منذ بداية اليوم الدراسي ، وبحضور أكبر عدد من التلاميذ والمدرسين ، وهي أداة لنقل المعارف السياسية للطلاب بالإضافة إلى أنها الميدان الحقيقي لتعليم وتدريب الطلاب على الخطابة .

ويمكن القول أن المدرسة بشكل عام والمعلم بشكل خاص له أهمية بارزة في التأثير على التحصيل الدراسي ، فالمعلم يعتبر أكثر المتغيرات أهمية في العملية التعليمية ، لأنه يمتلك القدرة على إحداث التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلمين أكثر من أي متغير آخر يتعلق بالمدرسة يساعد الطلاب على اكتشاف مشكلاتهم ويساعدهم في علاجها ويعمل على توجيهم بصورة صحيحة نحو العملية الانتخابية مستقبلا.

ومما يؤكد الدور الفعال الهام للإعلام التربوي في تنمية مفاهيم الوعي الانتخابي قامت مديرية التربية والتعليم بالمنيا بانتخابات البرلمان المدرسي للعام الخامس على التوالي تحت شعار " نبني جيلاً يقود العالم " وأقيمت الانتخابات على ١٥ مقعداً ترشح لها ٢٨ عضواً وأكدت عبير يوسف موجه عام الإعلام التربوي بالمنيا على أن التجربة في تقدم مستمر من عام لآخر في ظل هدف الوزارة لتوعية الطلاب بالعمل السياسي وتخريج جيل من الشباب يساهم في تقدم مصر سياسياً من خلال الأفكار التي يتبناها الطلاب في المراحل العمرية المختلفة وأضافت " أن مديرية التربية والتعليم بالمنيا لم تدخر مجهوداً أو إمكانيات لإنجاح التجربة مشيدة في الوقت ذاته بوعي الطلاب السياسي والتزامهم بجميع قواعد الانتخابات بما فيها مرحلة الصمت.

تجربة البحث ونتائجها

تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة محب أيوب مقسمة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ثم بعد ذلك تم تطبيق أداة الدراسة على المجموعتين قبلياً لتحديد مستوى فهم تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم المتصلة بالوعي الانتخابي ثم تم تدريس الوحدة المعدة وفق إستراتيجية السقالات التعليمية وفي ضوء قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي على تلاميذ المجموعة التجريبية في حين درست المجموعة الضابطة نفس الوحدة كما وردت في الكتاب المدرسي ثم تم رصد الدرجات وجاءت النتائج كالتالي

جدول (٣) :

المفاهيم	القياس القبلي		القياس البعدي		درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الانتخابات	٠.٦٠	٠.٦٣	١.٧٥	٠.٤٩	٣٩	**١١.٦٩	٠.٧٧٨
صوت صحيح	٠.٥٥	٠.٦٨	١.٨٠	٠.٥٢	٣٩	**١٠.١٨	٠.٧٢٧
فوز بالتزكية	٠.٣٥	٠.٤٨	١.٦٥	٠.٥٣	٣٩	**١١.٣٧	٠.٧٦٨
مرشح انتخابي	٠.٤٨	٠.٥٥	١.٥٥	٠.٥٥	٣٩	**٨.٥٣	٠.٦٥١
ناخب	٠.٤٥	٠.٦٨	١.٧٥	٠.٤٩	٣٩	**٩.٩٩	٠.٧١٩
استفتاء	٠.٤٢	٠.٥٥	١.٧٣	٠.٤٥	٣٩	**٩.٦٤	٠.٧٠٤
مشاركة انتخابية	٠.٢٠	٠.٤١	١.٦٥	٠.٥٣	٣٩	**١٣.٥٤	٠.٨٢٥
ديمقراطية	٠.٥٥	٠.٧٥	١.٧٥	٠.٥٤	٣٩	**٨.٣٣	٠.٦٤٠
ورقة انتخاب	٠.٣٠	٠.٤٦	١.٧٥	٠.٤٤	٣٩	**١٥.٣٦	٠.٨٥٨
دعاية لمرشح	٠.٣٠	٠.٥٢	١.٧٢	٠.٤٥	٣٩	**١٢.٦٦	٠.٨٠٤
التصويت	٠.٥٣	٠.٦٠	١.٥٧	٠.٥٥	٣٩	**٨.٤٨	٠.٦٤٩
الفرز	٠.٤٥	٠.٦٤	١.٥٣	٠.٦٠	٣٩	**٨.٩٠	٠.٦٧٠
صوت باطل	٠.٦٠	٠.٥٩	١.٧٥	٠.٤٤	٣٩	**٨.٧٣	٠.٦٦١
صمت انتخابي	٠.٣٠	٠.٦١	١.٧٥	٠.٤٩	٣٩	**١٠.٨٤	٠.٧٥١
حرية الرأي	٠.٤٥	٠.٥٥	١.٦٥	٠.٥٣	٣٩	**١٠.٤٩	٠.٧٣٨
الدرجة الكلية للاختبار	٦.٥٢	٢.٨٦	٢٥.٣٥	١.٥٨	٣٩	**٣٧.٥٧	٠.٩٧٣

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على مفهوم الانتخابات وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الدراسة في التطبيق القبلي (٠.٦٠) بانحراف معياري قدره (٠.٦٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي (١.٧٥) بانحراف معياري قدره (٠.٤٩)، وهذا يدل على فاعلية شبكات التفكير البصري في تنمية مهارة الرؤية البصرية، ولقياس حجم الأثر تم استخدام معادلة ايتا تربيع eta squared effect size، ويلاحظ من الجدول السابق ان قيمة حجم الأثر بلغت ٠.٧٧٨ وهي قيمة كبيرة مما يدل على ان استراتيجية ..... لها فاعلية كبيرة في تنمية مفهوم الانتخابات لدى مجموعة الدراسة.

ويوضح الشكل التالي متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي

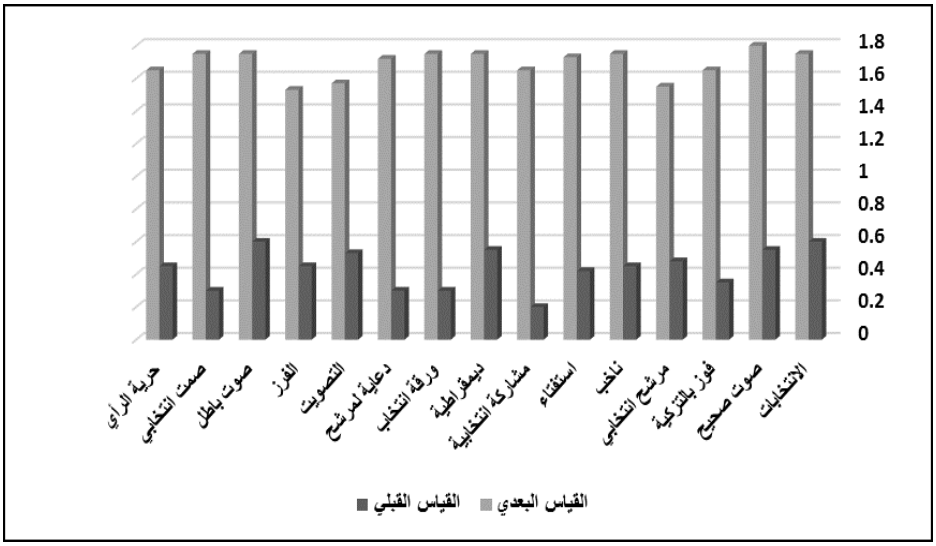

شكل يوضح متوسطات درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي

صدق وثبات اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي:

١)صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لاختبار مفاهيم الوعي الانتخابي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قدرها ٣٥ طالب، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية على الاختبار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية على الاختبار

السؤال	الارتباط بالدرجة الكلية	السؤال	الارتباط بالدرجة الكلية	السؤال	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٧٦	١١	٠.٧٣٧	٢١	٠.٦٣٤
٢	٠.٧٢١	١٢	٠.٣٨٥	٢٢	٠.٥٧٦
٣	٠.٤٨٦	١٣	٠.٦٠٧	٢٣	٠.٨٤٥
٤	٠.٦٧٨	١٤	٠.٦٩	٢٤	٠.٦٩٢
٥	٠.٧٤٢	١٥	٠.٧٤٨	٢٥	٠.٥٤٨
٦	٠.٦٦١	١٦	٠.٧١٨	٢٦	٠.٨١٧
٧	٠.٥٨	١٧	٠.٦١٩	٢٧	٠.٦٤٩
٨	٠.٥٩٤	١٨	٠.٥٧١	٢٨	٠.٤٥٣
٩	٠.٧٤	١٩	٠.٥٧٣	٢٩	٠.٧٠١
١٠	٠.٧٤	٢٠	٠.٧٦١	٣٠	٠.٧٦٢

****دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥ و ٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

ثبات اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي:

للاطمئنان على ثبات اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي تم استخدام معامل الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية، حيث تم تطبيق اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي على عينة استطلاعية قدرها ٣٥ طالب وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول التالي جدوا (٥)

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لاختبار مفاهيم الوعي الانتخابي

الاختبار	عدد الأسئلة	معامل الثبات	
		الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي	٣٠	٠.٧٦٢	٠.٨٠١

ويتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ بلغت ٠.٧٦٢، بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية ٠.٨١١ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي.

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي:

لحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية قدرها ٣٥ طالب وتم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي كما هو موضح بالجدول التالي

(جدول ٦) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الوعي الانتخابي

الأسئلة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الأسئلة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٧٤٣	٠.٢٥٧	٠.٤٥٦	١٦	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٠.٦٥٤
٢	٠.٤٥٧	٠.٥٤٣	٠.٥٤٨	١٧	٠.٣٧١	٠.٦٢٩	٠.٣٨٩
٣	٠.٧١٤	٠.٢٨٦	٠.٥٠١	١٨	٠.٦٢٩	٠.٣٧١	٠.٣٦٨
٤	٠.٢٨٦	٠.٧١٤	٠.٤٨٥	١٩	٠.٦٥٧	٠.٣٤٣	٠.٣٨١
٥	٠.٢٥٧	٠.٧٤٣	٠.٥٧٥	٢٠	٠.٦٨٦	٠.٣١٤	٠.٦٥٨
٦	٠.٣١٤	٠.٦٨٦	٠.٤٤٨	٢١	٠.٥٤٣	٠.٤٥٧	٠.٥٨١
٧	٠.٦٢٩	٠.٣٧١	٠.٦٤٦	٢٢	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٠.٦٣٢
٨	٠.٥٧١	٠.٤٢٩	٠.٤٧٤	٢٣	٠.٢٢٩	٠.٧٧١	٠.٤١٩
٩	٠.٤٨٦	٠.٥١٤	٠.٤١٦	٢٤	٠.٥١٤	٠.٤٨٦	٠.٦٥٧
١٠	٠.٢٢٩	٠.٧٧١	٠.٥٣١	٢٥	٠.٣١٤	٠.٦٨٦	٠.٤٣٢
١١	٠.٥٤٣	٠.٤٥٧	٠.٥٣٧	٢٦	٠.٣٤٣	٠.٦٥٧	٠.٣٧٢
١٢	٠.٥١٤	٠.٤٨٦	٠.٤٤٥	٢٧	٠.٥٧١	٠.٤٢٩	٠.٥٤٧
١٣	٠.٣٤٣	٠.٦٥٧	٠.٣٨٩	٢٨	٠.٢٢٩	٠.٧٧١	٠.٤٩٠
١٤	٠.٦٠٠	٠.٤٠٠	٠.٥٤٩	٢٩	٠.٤٨٦	٠.٥١٤	٠.٣٨٧
١٥	٠.٤٢٩	٠.٥٧١	٠.٣٩١	٣٠	٠.٤٢٩	٠.٥٧١	٠.٥٤٧

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات السهولة تراوحت بين ٠.٢٢٩ و٠.٧٤٣، وتراوحت قيم معاملات التمييز بين ٠.٣٦٨ الى ٠.٦٥٨.

توصيات البحث :

من خلال تطبيق أدوات البحث وتفسير النتائج توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج التاريخ بشكل خاص لمفاهيم الوعي الانتخابي ، من خلال اهتمام القائمين على وضع المناهج بالتركيز على تضمين بعض المواقف الحياتية ذات الصلة بمفاهيم الوعي الانتخابي التي تتلائم مع المادة الدراسية والمرحلة العمرية .
- توصل البحث إلى قائمة لمفاهيم الوعي الانتخابي تم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لذا يوصي بضرورة أن تنمي تلك القائمة من خلال تخصصات أخرى .
- توصل البحث إلى فعالية إستراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مفاهيم الوعي الانتخابي لذلك توصى بأن يتم استخدامها في مراحل دراسية أخرى وتدريب المعلمين على تطبيقها .
- توصل البحث إلى قائمة مفاهيم الوعي الانتخابي لذا توصى واضعي المناهج على تضمينها في مناهج دراسية أخرى .

بحوث ودراسات مقترحة :

في ضوء نتائج البحث السابقة ، يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات التالية :

- تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفاهيم الوعي الانتخابي .
- أثر استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد .
- أثر استخدام إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مفاهيم الوعي السياسي
- فاعلية برنامج مقترح في التربية السياسية قائم على السقالات التعليمية لتنمية بعض مفاهيم الثقافة الانتخابية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- وحدة مقترحة عن المشكلات المجتمعية ودورها في تنمية الفهم والتفكير الانتخابي .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية

٢) الجندي ، أمينة السيد ، حسن ، نعيمة أحمد .(٢٠٠٤) ." دراسة التفاعل بين بعض اساليب التعلم والسقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي .

٣) السحت ، مصطفى زكريا أحمد .(٢٠١٦) . " فعالية إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى التلميذات المتفوقات دراسياً يالصف الثالث الإعدادي " مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد ١٠٣ ، المجلد ٢٣.

٤) الصعيدي ، منصور . (٢٠١٤) ." فاعلية السقالات التعليمية مدعومة إلكترونياً في تدريس الرياضيات وأثرها على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية " ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، العدد ٤ ، ص ص ٢٢-٢٣.

٥) المرادني محمد مختار وعزمي نبيل جاد .(٢٠١٠) . " أثر التفاعل بين أنماط مختلفة من دعامات التعلم البنائية داخل الكتاب الإلكتروني في التحصيل وكفاءة التعلم لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية " ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية – جامعة حلوان –العدد ١٦ ، المجلد ٣٤ ، ص ص ٢٥١-٣٢٢.

٦) حافظ ، أفنان بنت محمد زكريا .(٢٠٠٦) ." أثر استخدام إستراتيجية السنادات التعليمية باستخدام برمجيات العروض التقديمية في التحصيل الدراسي عند المستويات الدنيا لبلوم والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء بالمدينة المنورة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

٧) زيتون ، حسن زيتون ، كمال .(٢٠٠٣) ." التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية" ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٨) عبدالجواد ، حمادة رمضان .(٢٠١٣) . " أثراستخدام إستراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي على تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإستدلالي " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .

٩) قزامل ، سونيا هانم .(٢٠١٥)." تنمية الوعي الانتخابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بشمال سيناء " ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس .
١٠) قطامي ، يوسف محمود .(٢٠٠٥) ." نظريات التعلم والتعليم " عمان ، دار الفكر .
١١) محمد ، حمادة محمد محمود .(٢٠١١) . " فاعلية إستراتيجية السقالات التعليمية في تنمية التفكير التأملي والأداء الكتابي والتحصيل في مادة الرياضيات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي أساليب التعلم المختلفة " مجلة تربويات الرياضيات ، العدد ١٤ ، المجلد ٢ ، ص ص ١٦٣-٢٣٩ .
١٢) –أبو زيد ، صلاح محمد جمعة . (٢٠١٤) ." فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي السقالات التعليمية والخرائط الذهنية لتنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٦.
١٣) --فيجوتسكي .ل .س (٢٠٠٤) . " منطقة النمو الممكنة مقاربة جديدة " ، ترجمة وسيم الكردي ، مجلة رؤى تربوية ، مركز القطان ، العدد (٥) ، ص ص ١٤-١٧.
١٤) قطيط ، غسان يوسف .(٢٠١٣) ." إستراتيجية السقالات المعرفية " ، متاح في : http://www.ghassan-ktait.com
١٥) –حجازي ، محمد عبدالعال محمد .(٢٠١٨) ." الدعائم (السقالات) التعليمية ، متاح في .www.advisor-cs.com
١٦) الجبير ، أحمد إبراهيم .(٢٠٠٠)." مبادئ العلوم السياسية " طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ص ٢٠.
١٧) دوريس ، أيه جريبر .(٢٠٠٠) ." سلطة وسائل الإعلام في السياسة " ترجمة أسعد أبو ليدة ، ط٢ ، عمان ، دار البشير للنشر والتوزيع ، ص ٢٧٧.
١٨) غيث ، محمد عاطف (١٩٧٩) ." قاموس علم الاجتماع " القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٩) عبدالهادي ، محمد .(٢٠١٧) ." علم الاجتماع السياسي ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.
٢٠) إبراهيم ، خيري علي .(٢٠١٨) ." التربية السياسية وأهميتها في تطوير مناهجنا " القاهرة ، صحيفة المكتبة .
٢١) الوقائع المصرية .(٢٠١٤) .القرار رقم ٤٥لسنة ٢٠١٤بقانون مباشرة الحقوق السياسية ،العدد ٢٣، يونيه٠
٢٢) --أحمد ، محمد عبدالقادر .(١٩٨٢) ." دور الإعلام في التنمية " بغداد ، دار الرشيد للنشر .–
٢٣) سعيد وعبدالله ، عاطف محمد ومحمد جاسم .(٢٠٠٨) ." الدراسات الاجتماعية : طرق التدريس والإستراتيجيات " القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

٢٤) –أمين ، محمد عمر السيد .(٢٠٠٨)" فاعلية إستراتيجية الدعائم في تنمية مهارات البرهان الرياضي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
٢٥) سعد ، عبدالمنعم فهمي . (١٩٨٧) " تأثير وسائل الإعلام في العملية التربوية نحو مشروع حضاري تربوي عن رابطة التربية الحديثة " .
٢٦) بكارة ، عبد الكريم . (٢٠٠٠) " تحديد الوعي " ، دمشق ، دار القلم للنشر .
٢٧) جريدة الجمهورية بتاريخ ٢٠١٨/٦/٨ ، مقالة بعنوان " الخبراء يطالبون بتنمية الوعي السياسي لطلاب المدارس " ومتاح في
http://www.masress..com/gom/76020
٢٨) الزغبي ، السيد محمد .(٢٠٠٤) ." خريطة الدوائر الانتخابية في مصر ، دراسة في الجغرافيا السياسية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الأداب ، جامعة الاسكندرية.
٢٩) خلاف ، محمد حسن رجب .(٢٠١٦) ." دعامات التعلم " ، مجلة التعليم الإلكتروني ، متاح في :emag.mans.edu.eg
٣٠) ––عبدالله ، محمد فضل المولى .(٢٠١٧) ." الدعامات التعليمية –المفهوم والأبعاد "–، متاح في .http://drgawdat.edutech–portal.net/?p=15283 :
٣١) ––توفيق ، رضا محمد .(٢٠٠٤) ." التنشئة السياسية كمدخل لتطوير منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها العدد٥٦.
٣٢) حمودة ، تغريد .(٢٠١٣) . " أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الفيزيائية لدى طالبات الصف العاشر بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

ثانياً : المراجع الاجنبية

1) -Websters ,s.(2010).wisdom and positive psychosocial values in young Adult hood Journal Adult Development,17,70-80.
2) -Raymond,s,peter,J.Ruth,l,Raymond,J Debora,p.(2006)k-12 social studies New Hampshire curriculum frame work.The new Hampshire Department of Education bochrane@ed.state.n.h.us.mailto
3) -Vygotsky,L(1978).Mind and society:The Development of Higher Psychological.Process Cambridge:Har vard university press
4) -Shepardson,D.p(1997):of Butterflies and Beetles :first Graders,ways of seeing Talking about insect life cycle.Journal of Research in science Teaching ,vol33 .No2
5) -cole ,M&cole,s.(2001):The Developments of children.4th Ed.New York:sci.
6) -Pressley,M.(2002):Reading instruction that work the case for balanced teaching 12nd.New york:Guilford
7) -March,T.(2003).The learning power of web quests.journal of Educational leader ship ,61(4).
8) -SimonsD&Ertmer,p.(2006).Ascaffolding Teacher,Efforts to Implement problem Based learning.
9) -Sing& apore.M.(2009).Frame work for Project work ,retrieved fromww.moe.gov.sg.Jan.
10) -Green,f(1999).Historical change and cognitive change :Atwo-decade follow up study in zinacantan,A.May acommunity in Chiapas Mexico,Mind culture and Activity .
11) -Lipscomb,l.,wanson ,J&west,A(2004): scaffolding.In Morey (ED)Emerging perspectives on learning ,teaching ,and technology Available Website.
12) -Shin ,K.,chen,H.,chang,.,&kao,T.(2010)'The development and Implementation of scaffolding-based self-Regulated learning system for e/m-learning.Educational Technology&society,13(1).